

من أحكام القرآن الكريم | 3 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 4-1 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثالث بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ما زلنا مع الاستفادة من قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله تعالى فكلواه هنينا مريئا - 00:00:25

ويوفق فيؤخذ من هذه الآيات اضافة الى ما سبق بيانه انه لا فرق بينبني ادم الا بالتفوى فلا فرق بينهم في النسب بان يتميز واحد على اخر في النسب - 00:46

فان نسبهم واحد وهو انهم بنوا ادم كلهم لا فضل لعربיהם على اعجميهم ولا لابيظهم على اسودهم الا بالتقوى. تقوى الله سبحانه وتعالى فهنا يتمايز الخلق يتمايز اهل الایمان عن اهل الكفر - 00:01:07

ويتمايز اهل الطاعة عن اهل المعصية هذا هو الفارق الوحيد ويؤخذ ايضا من هذه الآيات الحكمة من خلق الذكر والأنثى لأن الله جل وعلا اراد بذلك بقاء النسل البشري فيؤخذ من هذا الحث على - 00:01:30

الزواج طلباً للذرية من أجل بقاء النسل البشري وإن يكون المقصود من الزواج ليس مجرد إله الشهوة وإنما يكون المقصود منه آنما المقصود العظيم وهو الذرية الصالحة ويؤخذ من هذه الآيات مشروعية السؤال بالله - 00:01:56

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من سألكم بالله فاعطوه وذلك من تعظيم الله عز وجل فإذا سأله أحد شيئاً يمكن اعطاؤه اية ويحل اعطاؤه اية فانه لا يجوز - 00:02:26

منه لان هذا من باب التعظيم لله عز وجل من سألكم بالله فاعطوه يؤخذ من الآيات ايضا وجوب صلة الارحام لان الله امر باتقائه وذلك باداء حقها يعني اتقاء ائمها - 00:02:49

سبحانه تعالى وفي الحديث الاحسان ان تعبد الله كانك تراه - 00:03:17

فإن لم تكن تراه فإنه يراك فيا يكون العبد مع ربه سبحانه وتعالى بهذه الصفة دائمًا اعتقاد ويؤمن بـ الله يراه في أي مكان وفي أي حال فلا يقدم على معصيته سبحانه وتعالى - 00:03:44

فانه وان اختفى عن الناس فانه لا يختفي عن الله سبحانه وتعالى في اي مكان وفي اي زمان وفي اي حال ويؤخذ من هذه الآيات وجوب حفظ اموال الايتام ووجوب دفعها اليهم - 00:04:07

كاملة واتوا اليتامي اموالهم ثم قال ولا تتبدلوا الخبريت بالطيب ثم قال لا تأكلوا اموالهم الى اموالكم ثم قال انه كان حوبا كبيرا هذا مما يؤكد العناية باموال اليتام وعدم التساهل في حفظها - 00:04:29

وجاء في الحديث أن من السبع الموبقات آآ أكل مال اليتيم - 00:04:53

ويؤخذ من هذه الآيات أن أكل الخبيث وقد وصفه الله بأنه هوب وتوعد عليه بالالية كما ذكرنا ويؤخذ من هذه

الايات وجوب معرفة مقدار مال اليتيم - [00:05:17](#)

وعدم مزجه مع مال الولي من غير تمييز قوله تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم فيجب ان يحصى مال اليتيم ويميز ويعرف مقداره حتى لا يضيع منه شيء ولا يخلطه مع ما له من غير معرفة لمقداره - [00:05:43](#)
وآن نوعه وجنسه حتى آآ يؤديه الى مستحقه في النهاية ويؤخذ من هذه الايات تحريم ظلم اليتيمة في مهرها اذا اراد ولیها ان يتزوجها فيعتبرها مثل سائر النساء ولا يستغل - [00:06:12](#)

ولايته عليها وضفها هيتهاون في شيء من مهرها هذا على ان الخطاب لولي اليتيم وكذلك يتناول زوج اليتيمة اذا تزوجها ولو كان غير ولی لها فيجب عليه ويتأكد في حقه - [00:06:44](#)

ان يدفع اليها مهرها ولا يستضعفها ويأكل شيئاً من مهرها كما يؤخذ من هذه الايات ما من الله جل وعلا به على النساء من الاعلام والتمييز عن نساء الكفرة بان الله جل وعلا اباح لهن التملك - [00:07:09](#)

تملك الاموال وكانوا في الجاهلية لا يورثون المرأة وكانوا لا يعطونها مهرها وكانوا يظلمونها فجاء الاسلام وضمن لها حقها اعطها احقيه التملك والتصرف في مالها كما انه اكرمها كما انه اكرمها بالستر - [00:07:42](#)

والعفة والكرامة وامر باعفافها وسترها وحمايتها والقوامة عليها الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعدهم على بعض ومن ذلك الزوج مع زوجته فانهم يكونان شركة عظيمة وبيتا اسريا - [00:08:14](#)

ويكون هذا البيت منطلقاً للذرية الطيبة التي تنفع المجتمع بهذا من حكمة الله جل وعلا واحترام المرأة التي اهانها الكفار واضاعوا حقها وابتذلواها وجعلوها مثل الرجال سواء بسواء مع ضعفها - [00:08:46](#)

مع لا من سوء حالها فانهم لا يرحمونها بل يجعلونها تتولى اشغال الاعمال وآآ يمتهنونها اذا كانت جميلة تقاذفوها لشهواتهم ورغباتهم ثم اذا كبرت سنها وضعوها في الملاجي او في آآ امكانية مهينة - [00:09:13](#)

هذا وضع المرأة في المجتمعات الكافرة وهذا وظيفتها في الاسلام الحمد لله رب العالمين - [00:09:43](#)